

تفسير البغوي

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

قوله - عز وجل - : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله)

قيل : لو جعل في الجبل تمييز وأنزل عليه القرآن لخشع وتشقق وتصدع من خشية الله مع

صلابته ووزانته حذرا من أن لا يؤدي حق الله - عز وجل - في تعظيم القرآن والكافر يعرض

عما فيه من العبر كأن لم يسمعها يصفه بقساوة القلب (وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم

يتفكرون)